تاريخ الأنساب في الأندلس خلال القرن 5هـ/11م

(ابن حزم وكتابه الجمهرة أنموذجا)

الأستاذ : علي زيان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية /جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز نمط من أنماط الكتابة التاريخية وهو موضوع الأنساب الذي اهتمت به الثقافة العربية الإسلامية منذ عهودها الأولى واستمر ذلك في باقي فتراتها التاريخية.

وفي الأندلس وجدت الكتابة في الأنساب مجالا خصبا لها وهذا لعزلة هذه الجزيرة وتميزها الجغرافي، بالإضافة إلى تعدد عناصرها الاجتماعية نتج عنه اهتمام المؤلفين بالكتابة في الأنساب فظهرت كتب في هذا المجال. ومن أهمها ما كُتب خلال القرن 5هـ/ 11م، وفي هذا المقال اخترت ابن حزم كأبرز المؤرخين في هذا الحقل من المعرفة التاريخية وهذا بالتعريف به ودراسة كتابه "جمهرة أنساب العرب" من حيث محتواه، ومصادره التى اعتمد عليها، والمنهج الذي اتبعه في هذا المصنف.

Résumé:

Cette étude vise à mettre en évidence le motif de l'écriture historique, un sujet de la généalogie, qui a porté sur sa culture arabe et islamique depuis les premières conventions et a continué dans le reste des termes historiques de ceux-ci.

En Andalousie et de l'écriture dans les lignées trouvé un terrain fertile pour elle et cet isolement de l'île et de distinction géographique, en plus de la multiplicité des éléments sociaux a entrainé dans l'intérêt des auteurs à écrire des livres est apparu dans la généalogie dans ce domaine. Le plus important de ce qui a été écrit pendant du 5eme siècle /11m, Dans cet article, j'ai choisi Ibn Hazm que les historiens de premier plan dans ce domaine de la connaissance historique et la définition de celui-ci et d'étudier son livre "La population lignées Arabe" en termes de son contenu, et des sources invoquées, et la méthodologie utilisée dans ce livre.

مقدمة:

عني العرب بأنسابهم في الجاهلية، وتجددت عنايتهم بالأنساب عقب الفتوحات الإسلامية الأولى عندما أنشأ عمر بن الخطاب الديوان الذي يهتم بتنظيم قضية العطاء وضبطه وتوزيعه وما يلحق به من غنائم وفيء وخراج ....الخ، وراعى عمر في هذا النظام القرابة من النبي-صلى الله عليه وسلّم- فبدأ بالعباس عمّ النبي، ثم قدّم بني هاشم على غـيرهم من العشائر القرشية، وقدّم قريشا على غيرها من القبائل[1]، ثم بمن بعدهم طبقة بعد طبقة، مُراعيا في ذلك الاعتبار الديني والقبلي في آن واحد[2].

وفي العهد الأموي ازداد الاهتمام بالأنساب ووُضعت لهذا الغرض سجلات خاصة بها، وكان الاهتمام السياسي بالقرشيين والطائفي بآل علي، والاهتمام القديم بالقبائل العربية، واعتزاز الحكام والأشراف بأحسابهم وأنسابهم عندما قامت الخصومات القبلية، ونشأت الشعوبية في أواخر العصر الأموي التي أخذت تفتش عن مثالب العرب، كان كل ذلك من العوامل التي ساعدت على الكتابة في الأنساب[3]، والتي استمر الاهتمام بها في القرون التي تلت تلك الفترة.

وفي الأندلس وجدت الكتابة في الأنساب مجالا خصبا لها لغلبة الصفة الإقليمية لهذه الرقعة الجغرافية المتميزة، بالإضافة إلى اصطدام العناصر العربية هناك بعناصر أخرى كالبربر والصقالبة فضلا عن العنصر المحلي نتج عنه اهتمام المؤلفين بالكتابة في الأنساب فظهرت كتب في هذا المجال، حيث ألّف قاسم بن أصبغ في الأنساب كتابا "في غاية الحسن والايعاب والإيجاز[4]، وألّف أحمد بن محمد الرازي (ت 344هـ/ 952م) كتاب "الاستيعاب في أنساب مشاهير أهل الأندلس"[5]، وكذلك معاصره عبد الله بن عبيد الله بن الحكيم (ت341هـ/ 952م) الذي ألف كتابا "ذكر فيه الخلفاء ومن تناسل منهم في الأندلس، ومن سائر قريش ومواليهم، وأهل الخدمة منهم والتصرف لهم، ومشاهير العرب الداخلين إلى الأندلس من المشرق من غير قريش ومواليهم، ومشاهير قبائل البربر الذين سكنوا الأندلس، رفعه للناصر أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد سنة ثلاثين وثلاثمائة[6]،

وألف كذلك مطرف بن عيس الغساني (ت 357هـ/ 967م) كتابا في "أنساب العرب النازلين في البيرة وأخبارهم"[7]، وألف معـاوية بن هشـام الشمبيـصي (ت بعـد 350هـ/ 961م) كتابا في "نسب العلوية وغيرهم من قريش، سمّاه "التاج السني من نسب آل علي"[8].

وفي القرن 5هـ/ 11م ازدهرت الكتابة في الأنساب وأسهم ابن عبد البر، وابن حزم بمؤلفات أعطت لهذا الحقل من المعرفة التاريخية دفعا جديدا.

فابن عبد البر صنف كتابين، الأول عنوانه "الإنباه على قبائل الرواة" تكلّم فيه عن القبائل التي روت عن الرسول –عليه الصلاة والسلام- من قريش، ومن الأنصار، ومن غيرهما، وفي مُقدّمة هذا الكتاب ذكر أهمية علم الأنساب وقال: "فلو كان لا منفعة له لما أشتغل العلماء به لأن معرفة الأنساب علم لا يليق جهله بذوي الهمم والآداب"[9].

والكتاب الثاني عنوانه "القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ومن أول من تكلم بالعربية من الأمم" وهو عبارة عن رسالة صغيرة مختصرة ألفها بهدف إعطاء فكرة عامة عن الأجناس البشرية وأصولها من لدن آدم ونوح عليهما السلام ومن ثم أولاد نوح الذين تفرعت عنهم سائر الأمم "وما تداخل من بعضهم في بعض على تباعد البلدان ومر الدهور والأزمان إذ لا يحصى فروعهم وجماعتهم إلا الله خالقهم"[10].

أما ابن حزم فقد عُـرف بالأنساب، وقد ذهب كثير من المؤرخين، ومنهم ابن خلدون إلى "أن ابن حزم إمام النسابين ولا ريب"[11]، ويتجلى ذلك في مصنفه "جمهرة أنساب العرب" الذي سنخصّه في هذا المقال بدراسة نُعرّف من خلالها بابن حزم وأسلوبه ومنهجه في هذا الكتاب.

- **التعريف بشخصية ابن حزم**

هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد[12]، وهو أحد رجالات الفرس الكبار[13]،

فكان على دين النصرانية ثم أسلم فأصبح مولى ليزيد بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية الذي ولاه أبو بكر إمرة الجيش الأول الذي ذهب لفتح الشام، وإلى هذا النسب ربما يكمن السر في ولاء ابن حزم للأمويين(14)، وجده خلف أول من دخل الأندلس من أبائه(15).

وقد استوطنوا قرية "منت ليشم" من إقليم الزاوية من عمل "أونبة" من كورة لبلة(16). غربي الأندلس ثم انتقل أبوه إلى قرطبة وأستقر بها(17)، هذا ما ذكره معظم المؤرخين حول نسب ابن حزم، وقد نقل أكثرهم في ذلك عن القاضي صاعد بن أحمد الطليطلي (ت 462هـ/ 1069م)، الذي كان أحد تلامذته.

ولم يعارضه في ذلك، إلا ما شككّ فيه ابن حيان (ت 469هـ/ 1070م) الذي أرجع أصله إلى جذور إسبانية مبعدا عنه النسب الفارسي(18).

وقد ولد بقرطبة سنة 384هـ/ 994م، ونشأ في أسرة غنية تشتهر بالعلم، حيث كان أبوه عالما ووزيـرا من وزراء المنصور بن أبي عامر وابنه مـن بعده عبد الملك المظفر(19). حيث تلقى دروسه الأولى على أيدي نساء عالمات كن يعشن في قصر والده، فلقن مبادئ العلوم، وروين له الأشعار وحفظنه القرآن(20). وقد عنى والده بتربيته وأشرف على تعليمه منذ حداثة سنه، وقد بقي ابن حزم متأثرا بشخصية والده الوزير طيلة حياته، فقد كان أحد مصادره الشفوية في التاريخ، لأنه كان يقصّ عليه بعض الأحداث التي شهدها في وزارته للمنصور بن أبي عامر(21).

ومن أساتذته بعد والده في التاريخ ابن الجسور (ت 401هـ/ 1011م) وقد كان أيضا أستاذه في الحديث، وأوّل سماعه كان منه قبل الأربعمائة كما في الصلة لابن بشكوال(22). وفي بغية الملتمس للضبي الذي ذكر أن ابن حزم قرأ على ابن الجسور "كتاب التاريخ" للطبري(23)، وهو من الكتب التي عرف ابن الجسور بإقرائها، هذه الدراسة التي أعطته إدراكا وفهما لتاريخ البشر والأديان. كما أخذ عن القاضي ابن الفرضي، وهو من المذكورين في رسالة ابن حزم في "فضائل علماء الأندلس(24)، وابن الدلائي العذري (ت 478هـ/ 1085م)، وابن المسور أحمد بن

محمد بن أحمد بن سعيد أبي عمر الأموي (ت401هـ/ 1011م)، وهو محدث كالعذري ومكثر، وسمع من أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري (ت 349هـ/ 960م)، حدث عنه بكتاب التاريخ لابن جرير الطبري.

كما سمع الحديث أيضا على أبي عمر الطلمنكي (ت 420هـ/ 1029م)، ويحي بن مسعود ابن وجه الجنة (ت 402هـ/ 1012م)، وأبي بكر ابن حمام بن أحمد القاضي، وتعلم الفلسفة والمنطق وعلوم الأوائل على يد أستاذه محمد بن الحسن المدحجي المعروف بابن الكتاني (ت بعد 400هـ/ 1009م)، وكان أديبا شاعرا طبيبا من مدرسة المجريطي.

ولابن حزم غير هؤلاء شيوخ كثيرون في الحديث والأدب والفقه لا يمكن حصرهم تلقى عليهم مباشرة، كما يوجد العديد ممن أخذ عنهم، دون أن يقابلهم أو يراهم، وإنما أخذ عن كتبهم، حيث أنه كان شغوفا بالقراءة فجمع من الكتب شيئا كثيرا، فأطلع على العديد من مؤلفات المشارقة والمغاربة، وحتى كتب الأندلسيين، كما أنه كان له إطلاع على الكتب المترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية(25).

مما جعله يحضى بكثير من الصفات والعديد من المواهب التي مكنته من بلوغ مكانة عالية في مجالات العلوم المتنوعة والمعارف المختلفة، والذي يهمنا في هذا الإطار هوما قدمه في مجال المعرفة التاريخية وذلك من خلال استفادته من الروافد الثقافية المتنوعة وخبرته الإنسانية فقد كان واسع الإطلاع على مختلف المؤلفات التاريخية الموجودة في عصره، فأدرك مناهجها ونزعاتها المتعددة، فكان راصدا للتاريخ المعاصر له، وكان أحيانا مشاركا في صنعه، أو قريبا من صُنّاعه بحكم مركزه الاجتماعي، مما أهلّه أن يكون عارفا بما يجري حوله من دقائق الأمور، كما اعتمد بالإضافة إلى المؤلفات والمشاهدات، على الروايات الشفوية، ولقاء الشيوخ، ومحاورة الأقران وفي هذا يقول: "وقد شاهدنا الناس، وبلغتنا أخبار أهل البلاد البعيدة، وكثر بحثنا عما غاب عنا منها، ووصلت إلينا التواريخ الكثيرة

المجموعة في أخبار من سلف من عرب وعجم في كثير من الأمم[26]، فتولد لديه – عن هذا كله– فهم عميق للتاريخ، وتصور صحيح لأحداثه ووقائعه، فكان منهجه في نقد الأخبار دقيقا يبتعد عن الخرافة والمبالغة والتهويل.

أمّا حياة ابن حزم السياسية فقد مرّ بنا أن أباه كان وزيرا للحاجب المنصور بن أبي عامر، ثم لابنه المظفر. وقد أمضى طفولته في قصور والده يعيش بين النساء والحريم حتى بلغ سن الشباب[27]، لكن بعد ذلك يتنكر الزمان له ولأسرته، خاصة بعد ذهاب العامريين وقيام الحرب الأهلية بقرطبة في مطلع القرن 5هـ/ 11م، ووفاة أبيه بعد ذلك بقليل سنة 402هـ/ 1011م[28].

وكان ابن حزم في ذلك الوقت قد بلغ الثامنة عشر من عمره، فيضطر للخروج مع أسرته سنة 404هـ/ 1013م من قرطبة قاصدا المرية فاختلف مع حاكمها خيران العامري مما اضطره لسجنه فترك المرية بعد ذلك إلى بلنسية، والتقى بالمرتضي الأموي وانضم إليه، وتوجه معه إلى قرطبة لاستعادة الخلافة من الحمّوديين، ولكنه أسر في غرناطة سنة 408هـ/ 1017م، ولم يتمكن ابن حزم من العودة إلى قرطبة إلا سنة 409هـ/ 1018م، وبقي فيها، ولما تولى الخلافة عبد الرحمن المستظهر سنة 414هـ / 1023م، استوزره. ولم يمر إلا شهر ونصف حتى قُتل المستظهر وسُجن ابن حزم ثم عفي عنه، ولما تولى هشام المعتد الخلافة (417-422هـ/ 1027- 1031) [29]. وُليّ ابن حزم الوزارة كذلك[30].

وبعد خلع هشام المعتد وانتهاء أمر الدولة الأموية نهائيا سنة 422هـ/ 1031م، ترك ابن حزم السياسة، وانصرف بعد ذلك للعلم والتأليف[31]. ونشر مذهبه متنقلا بين الحواضر الأندلسية منتقدا ما آل إليه حال الأندلس وانقسامها إلى ممالك متناحرة، حيث هاجم العديد من حُكّامها وعلى رأسهم المعتضد بن عباد (433- 469هـ/ 1042- 1069م) الذي لم يتوان في اضطهاده وإحراق كتبه نتيجة تحريض فقهاء المالكية عليه.

وعندما فشل ابن حزم في نشر مذهبه اعتزل الناس في بيته الريفي بضواحي لبلة بالقرب من اشبيلية في غرب الأندلس، وهناك ألّف عدة كُتب لم تتخط عتبة داره كما يقول معاصره ابن حيان[32].

وتوفي ابن حزم سنة 456هـ/ 1064م عن عمر يناهز واحد وسبعين عاما تاركا وراءه مؤلفات وتصانيف كثيرة تميزت بثقافته الواسعة وعلمه الغزير وهذا باعتراف الكثير من معاصريه أو الذين جاءوا بعده.

والذي يهمنا في هذا الصدد هو مؤلفاته التاريخية التي نذكر منها:

نقط العروس في تواريخ الخلفاء، أسماء الخلفاء ومددهم، رسالة في فضل أهل الأندلس وذكر رجالها، رسالة حجة الوداع، جمهرة أنساب العرب، كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل، رسالة في أمهات الخلفاء كتاب طوق الحمامة في الألفة والآلاف، وغيرها.

كتابهُ "الجمهرة" نموذج لتاريخ الأنساب

ألف ابن حزم في حقل الأنساب الذي يحتل مكانة معتبرة عند العرب، فهو باب من أبواب التاريخ الإسلامي، وعند ابن حزم هو جزء من علم الخبر أي التاريخ.

ويعد كتابه "جمهرة أنساب العرب" من أهم المؤلفات التي عالجت موضوع الأنساب خلال القرن 5هـ/ 11م، ويذكر محمد هارون محقق "الجمهرة" منطلقا من إشادة ابن خلدون به من امتياز ابن حزم في هذا الباب بالخصوبة والتوسع، وذلك بالإشارة -على حد قوله- إلى أهم الأحداث التاريخية والقبلية والأدبية، وأيام العرب والمشهور من أمثالها وأنبائها مع التحقيق في ذلك، وبيان الخلاف فيه، مع الحكم الصادق، ثم بما حاوله بدقة والتزام بعقد الصلة بين القبائل العربية النازحة إلى الأندلس والمغرب، وبيوتات الحكم والولاية والسلطان منهم، وبيّن أجذامها وأصولها المشرقية التي انحدرت منها وانسابت متشعبة في بلادها الجديدة[33].

ولم يغفل مع ذلك عن بيان المدن والمساكن التي تجمهرت فيها تلك الجاليات وتكاثرت، وحفظ لنا بذلك أسماء تلك البلدان وتعليل تسمياتها أحيانا[34]. فهو يعد وثيقة هامة في هذه الناحية.

كما يمدنا الكتاب بأخبار عن الحركات والفرق المختلفة، كحركة الزنج[35]. والقرامطة[36]. والشيعة[37]. والزنادقة[38]. مفندا لدعواهم التي اعتمدوا فيها على النسب، وخاصة العبيد يون حيث أبطل دعوتهم بانتمائهم إلى فاطمة.

كما أن هذه المعارف الكثيرة المبثوثة المضافة إلى أصحابها تمدنا بقدر كبير من التراجم الوجيزة التي تضم إلى جهود ابن حزم في باب التراجم والطبقات[39].

الملاحظ أن معظم النّسابة اعتادوا على ذكر الأصول والفروع الكبرى فقط، على أساس أن ذلك من شأن كتب التاريخ العام، لكن ابن حزم كان يلجأ إلى التفريع، ويذكر الفروع بالتفصيل، ويورد الأمهات، ويبين هل هن حرائر، أم أمهات أولاد، بل أنه كان مغرما بتتبع سيرة هؤلاء الأمهات وبيان عدد الأزواج الذين تتابعوا عليهن[40].

وبذلك نرى في أنساب ابن حزم من التفصيلات الدقيقة لحياة المرأة العربية، والأبناء والأحفاد وأنسابهم ما لا نكاد نجده عند غيره. وفي تناوله لهذه الأنساب كان يركّز على المشهورين منهم[41]. وهو يوضح ذلك في مقدمته بقوله: "فجمعنا في كتابنا هذا تواشيح أرحام قبائل العرب، وتفرع بعضها من بعض، وذكرنا من أعيان كل قبيلة مقدارا يكون من وقف عليه خارجا من الجهل بالأنساب ومشرفا على جمهرتها[42].

ثم رأى ابن حزم أن هذه الأنساب المبسوطة محتاجة إلى تجميع مختصر، فعمد إلى تلخيصها ليسهل الوقوف على اتصال بعضها ببعض، وتشعب بعضها مع بعض ليقرب حفظ ذلك على من أراده، وعقّب بعده بالكلام عن مفاخرة عدنان وقحطان، وهما الجذمان الكبيران لجميع قبائل العرب. وفي خاتمة هذا الفصل ينتهي ابن حزم بإظهار فضل العدنانيين على القحطانيين[43]. ونجد بعد هذا

الفصل فصلا آخر في ديانات العرب وأصنامها[44]. ثم يتصل الكلام بوثيقة هامة لابن حزم في نسب البربر، وما من شك في أنه الأصل الأصيل لكل ما عرف علماء النسب من العرب عن أنساب هؤلاء القوم، وهو المرجع الذي اعتمده ابن خلدون في تاريخه "العبر"، كما اعترف بذلك عن الأخذ من كتابه[45]. ثم يعرض ابن حزم لبيان أسرة بني قسي المولدة التي تنتمي إلى أصل اسباني[46]، وهذا مما يمتاز به هذا الكتاب أيضا.

وميزة أخرى تتجلى بعد ذلك في ذكر ابن حزم لنسب بني إسرائيل، وقد أفادته خبرته الواسعة، ودراسته الدقيقة للتوراة في تلخيص هذا النسب[47]، ولم يفته في ختام تأليفه أن يذكر ملخصا لأنساب ملوك الفرس هو الغاية في الاختصار والاستيعاب[48]. وبذلك يكون هذا الكتاب وثيقة جامعة لأنساب العرب ومن لاذ بالعرب واتصل بهم في هذه الفترة من تاريخهم[49]، ويلاحظ أن نزعة ابن حزم التاريخية الواضحة في موضوع الأنساب تدفع به إلى الاستيعاب فهو يعني بالجوانب الحضارية الراجعة إلى أصحاب النسب كالكتب المؤلفة للمتحدث عنهم، وعن مذاهبهم، وأعمالهم والنوادر المتصلة بهم، وتاريخ وفاتهم[50]. **منهجهُ في الكتاب**

وما يمكن ملاحظته حول منهج ابن حزم:

- فالكتاب عنوانه أضيق من مضمونه فهو لم يؤرخ للعرب فقط، بل أرّخ فيه أيضا لعناصر أخرى استوطنت الأندلس كالبربر والفرس والمولدين واليهود[51]. كما أنه لم يقتصر على موضوع النسب فحسب بل يذهب إلى عرض معتقدات تلك العناصر وأخبارهم السياسية. والكتاب ليس فيه كل أنساب العرب وإنما بعض من اشتهر منهم ومن استقر بالأندلس.

في الكتاب تصحيح لأخطاء كتب الأنساب، ولكنه من ناحية أخرى لم يسلم من بعض الهفوات التي وقع فيها، من بينها قوله في عبارة متناقضة من ناحية تركيبها ودلالتها: "أما أبو العباس أمير المؤمنين فأعقب بنين، أكبرهم محمد ولي البصرة، ومات عن غير عقب، ولا عقب لأبي العباس السفاح[52].

إلاّ أن هذه الهفوة لا تنقص من جهود ابن حزم في حقل الأنساب الذي يعدّ من أبرز وأجدر مؤرخيه.

ويبرز تمسك ابن حزم برؤيته السنية لقضية الخلافة، وهذا بإصراره على أن الإمامة في قريش دون سواها حسب معتقد أهل السنة حيث يقول: "ومن الفرض في علم النسب أنه يعلم المرء أن الخلافة لا تجوز إلا في ولد فهد بن مالك بن النصر بن كنانة، ولو وسع جهل هذا لأنكر أدعاء الخلافة لمن لا تحل له[(53)].

❖ هوامش البحث

(1) خليفة بن خياط: **كتاب الطبقات**، تحقيق أكرم العمري، مطبعة العاني، بغداد، 1967، مقدمة المحقق، ص 33.

(2) عبد العزيز الدوري: **بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب**، دار المشرق، بيروت، 1983، ص 40.

(3) أنظر فرانز روزنتال: **علم التاريخ عند المسلمين**، ترجمة صالح أحمد العلي، نشر مكتبة المثنى، بغداد، 1963، ص 14.

(4) المقري: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب (رسالة في فضل الأندلس لابن حزم)**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، 1988، ج3، ص 173. الحميدي: **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، تحقيق روحية عبد الرحمن الريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ص 298. الضبي: **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تحقيق روحية عبد الرحمن الريفي، دار الكتاب العلمية، بيروت، 1997، ص 391. ياقوت الحموي: **معجم الأدباء**، تحقيق أحمد فـريد الرفاعي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1936، ج16، ص 237، الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، تحقيق شعيب الأرناءوط، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982، ج15، ص 472.

(5) الحميدي: المصدر السابق، ص 332، الضبي: المصدر السابق، ص 130. ابن الخطيب: **الإحاطة في أخبار غرناطة**، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي ، القاهرة، 2001، ج2، ص 133. الصفدي: **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناءوط، وتركي مصطفى، دار الإحياء والتراث العربي، بيروت، 2000، ج8، ص 131.

(6) عبد الملك المراكشي: **الذيل والتكملة لكتابي الموصول و الصلة**، تحقيق محمد بن شريفة، دار الثقافة، بيروت، (د.ت)، ج 2 ، ق1، ص 213.

(7) ابن الفرضي: **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**، تحقيق روحية عبد الرحمن الريفي، دار الكتاب العلمية، بيروت، 1997، ص 399-400.

(8) أنظر ابن حيان: **المقتبس في رجال الأندلس**، تحقيق ملشور أنطو نيا، باريس، 1838، ص 37-41، **والمقتبس**، (الجزء الخامس)، تحقيق بدرو شالميتا وآخرون، المعهد الاسباني العربي للثقافة، كلية الآداب بالرباط، مدريد، 1979، ص 40، 102-104، 138-139، ابن الأبار: **التكملة لكتاب الصلة**، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1995، ج2 ، ص 183.

(9) ابن عبد البر: **الإنباء على قبائل الرواة**، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1940، ص 42.

(10) ابن عبد البر: **القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم_وأول من تكلم العربية من الأمم**، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص 8.

(11) ابن خلدون: **المقدمة**، تحقيق علي عبد الواحد وافي، ط2، مكتبة نهضة مصر، 1981، ص75.

(12) الحميدي: المصدر السابق، ص 302، صاعد الطليطلي: **طبقات الأمم**، تحقيق حياة علوان، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، ص 181، الضبي: المصدر السابق، ص 364. الذهبي: العبر في خبر من غبر، سلسلة التراث العربي، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، 1960-1966، ج2، ص 306، الفيروز أيادي أبو طاهر: **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1972، ص 146.

(13) ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج12، ص 235-236.

(14) يقول القلقشندى: "بنو أمية كان له عشرة أولاد يسمون الأعياض، وستة يسمون العنابس، وكان من العنابس أبو سفيان الجد الأعلى لابن حزم وهم أبناء أمية بن عبد شمس القرشي كما سبق أن جاء في السلسلة الكاملة لاسمه. ومن العنابس كان أبو سفيان كان أبو سفيان الذي صرحت التراجم بأنه جد ابن حزم الأعلى يزيد مولى ليزيد ابن أبي سفيان"، أنظر القلقشندى: **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، تحقيق ابراهيم الأبياري، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1959، ص 83.

(15) ابن خلكان: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1968، ج3، ص 322، وأنظر أحمد شلبي: **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الاسلامية**، ط10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1975، ج1، ص 402.

(16) لبلة: كورة كبيرة بالأندلس، تتصل بعمل أكشونبة، وهي شرق أكشونبة وغرب قرطبة، وهي برية بحرية تقع على نهر طنتس. أنظر ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، 1986، ج5، ص 10، 301.

(17) ابن بشكوال: **كتاب الصلة قي تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم**، تحقيق صلاح الذين الهوا ري، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 2003، مج2، ص 333.

(18) ابن بسام: **الذخيرة في محاسن أهل الجريرة**، تحقيق إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1975، مج1، ق1، ص 142.

(19) أنظر الحميدي: المصدر السابق، ص 112، صاعد: المصدر السابق، ص 184.

(20) ابن حزم: **طوق الحمامة في الألفة والآلاف**، تحقيق فاروق سعد، مكتبة الحياة، بيروت، 1982، ص 140.

(21) أنظر إحسان عباس: **تاريخ الأدب الأندلسي**، عصر سيادة قرطبة، ط5، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت، 1978، ص 248- 249.

(22) ابن بشكوال: المصدر السابق، مج2، ص 334 .

(23) أنظر الضبي: المصدر السابق، ص 365. وأنظر بالنثيا: **تاريخ الفكر الأندلسي**، ترجمة حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، 1955، ص 174، 213.

(24) المقري: المصدر السابق، مج3، ص 169.

(25) ابن حزم: **رسائل ابن حزم**، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981، مقدمة المحقق، ج2، ص 11.

(26) ابن حزم: **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، تحقيق يوسف البقاعي، دار التراث العربي، بيروت 2002، ص 173.

(27) المصدر نفسه، ص 140.

(28) المصدر نفسه، ص 251.

(29) صاعد: المصدر السابق، ص 181.

(30) المصدر نفسه، 262.

(31) محمد أبو زهرة: **تاريخ المذاهب الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة (د، ت)، 40.

(32) ابن بسام: المصدر السابق، مج 2، ق1، ص 70

(33) أنظر ابن حزم: **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق عبد السلام هارون، ط4، دار المعارف القاهرة، 1977، مقدمة المحقق، ص 12.

(34) المصدر نفسه، أنظر مثلا: ص 6، 47، 48، 50، 51، 52، 59، 122، 321 وغيرها.

(35) المصدر نفسه، ص 57، 58.

(36) المصدر نفسه، ص 55، 60.

(37) ابن حزم: الجمهرة، ص 58، 61، 63.

(38) المصدر نفسه، ص 71.

(39) عبد الحليم عويس: **ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي**، مؤسسة الزهراء للإعلام العربي، ط2، القاهرة، 1988، ص 211.

(40) ابن حزم: **الجمهرة**، أنظر مثلا: تفريعه لأولاد علي بن عبد الله بن العباس ص 12، وتفريعه الأمويين والعباسيين وغيرهم، وأبناء علي بن أبي طالب (من ص 37 إلى 38)، وأنظر مثلا تتبعه لزيجات الزعوم بنت أياس ألتي تتابع عليها خمسة (ص 224)، وأنظر اهتمامه بالأمهات ص 14، 15 وغيرها كثير.

(41) المصدر نفسه، ص 36.

(42) المصدر نفسه، ص 6.

(43) ابن حزم: المصدر السابق، ص 495، 498، وأنظر مقدمة المحقق، ص 14.

(44) المصدر نفسه، ص 487- 490.

(45) أنظر ابن خلدون: **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1956-1961، ج9، ص 70- 150.

(46) ابن حزم: **الجمهرة**، ص 506.

(47) ابن حزم: **الجمهرة**، ص 511.

(48) المصدر نفسه، مقدمة المحقق، ص 14، 15

(49) عبد الحليم عويس: المرجع السابق، ص 212.

(50) ابن حزم: **الجمهرة**، ص 26، 32، 33، 63، 88، 118، 124، 398 وغيرها.

(51) أنظر محمود إسماعيل: الفكر التاريخي في الغرب الإسلامي، منشورات الزمن، الرباط، 2001، ص 90.

(52) ابن حزم: **الجمهرة**، ص 85. عبد الحليم عويس: المرجع السابق، ص 214.

(53) ابن حزم: **الجمهرة**، ص 85. عبد الحليم عويس: المرجع السابق، ص 214.

(54) ابن حزم: **الجمهرة**، ص 66، وأنظر محمود إسماعيل: المرجع السابق، ص 90.